

اختتام ثلاثاء الكلية: العائلة في الكتاب المقدس والقرآن الكريم



USJ

المتحدثون في المحاضرة في اليسوعية

صدى البلد

اختتمت كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف سلسلة "ثلاثاء الكلية" لهذا العام الأكاديمي بمحاضرة ثنائيتي الصوت بعنوان "العائلة في الكتاب المقدس والقرآن الكريم" شارك فيها المونسنيور بولس الفغالي والدكتور حسين إبراهيم، وكان موضوع السلسلة هذا العام "العائلة بين القيمة الوجودية والضرورة الطبيعية والابتكار الإنساني".

قدّم الخوري ناجي إدلبي المحاضرين تباعاً مستهلاً بالتعريف سريعاً بالمونسنيور بولس الفغالي الأستاذ الجامعي والباحث ومؤلف مئات الكتب وكاتب ما يزيد على الألف مقالة.

نفس واحدة

حدّد المونسنيور فغالي موضوعه فقال: "في محطة أولى نتعرّف إلى البيت، في محطة ثانية نعيش مع أهل البيت الذي يتسع أو يضيق بحسب المكان والتقاليد. وفي النهاية، نتأمل في البيت الذي اعتاد المسيحيون أن يجتمعوا فيه خصوصاً من أجل كسر الخبز "بنفس واحدة". واعتبر فغالي بعد جولة على مفهوم البيت في الجماعة المسيحية الأولى، ف"صورة العيلة في العهد الجديد: كل عضو فيها يعرف موقعه ومسؤولياته في مناخ من المحبة المتبادلة والاحترام والإكرام".

من المناصب الأكاديمية وقد علم في الجامعة اليسوعية وفي جامعات أخرى.

تحدّث إبراهيم عن مفهوم العائلة في القرآن الكريم، وقبل ذلك توقف على تعريف "الأسرة في اللغة هو الدرع الحصينة، وعشيرة الرجل وأهل بيته لأنه يتقوى بهم وعلى هذا فلا يختص مفهوم الأسرة في اللغة بأبناء الرجل وزوجته بل يشمل أقاربه وأرحامه الذين يتقوى بهم". تابع يقول: "جذر الأسرة هو "أسر" وهو أصل يدل على الحبس والإمساك وكان الأسرة تحبس أعضائها وتمسك بهم". وقال "إن كلمة الأسرة لم ترد في القرآن الكريم بل جاءت بمعنى الأهل، الأهل، الأهل، العشيرة، الرهط، والمهم أن الإسلام لم يكن له تحديد خاص بالأسرة ولا لغيرها من الموضوعات الخارجية وإنما تابع العرف العام فيها وعلى هذا تكون الأسرة شاملة للزوجين والأبناء والأرحام".

وذكر أن "السلطة الكنسية تمارس أيضاً بأسلوب أبوي يجعل "البيت سعيداً" كما نقرأ عن الأسقف في 1 تم 3: 2-7: "فمن لا يحسن تدبير بيته، كيف يعتني بكنيسة الله". فالعائلة دائمة الحضور في العهد الجديد "في إنجيل يوحنا، عيلة يسوع حاضرة في قانا (...) وعند الصليب، أم يسوع حاضرة وهو أمين لمسؤولياته بأن يؤمن من يهتم بهذه الأرملة". وأن "الأنجيل تتحدّث "مراراً عن البيت دون تحديد صاحبه (...) هي الكنيسة يوم لم يكن بعد مكان لاجتماع المسيحيين. ويسوع حاضر بعد صعوده الى السماء من خلال أعضاء جسده السري".

عرّف الخوري إدلبي بالدكتور حسين إبراهيم وهو عالم دين وباحث وشاعر، درس ويدرّس في الحوزة العلمية، وعضو الهيئة التعليمية في جامعة المصطفى العالمية، وأستاذ التفسير والفقه، كما تقلّد العديد